

التقرير النهائي عن نتائج التنقيب الاثري في منطقة الافران الفخاربه-جرش ١٩٩١م

إعداد : ربي أبو دلو

المساحة التي تم التنقيب فيها (١٢×٢٠م) وعلى عمق يتراوح ما بين ٢م الى ١م. حيث بلغ عدد هذه القطع ما يقارب ٥٦٣, ١٠ كسرة فخاربه احتوت على ٥٠٠, ٦٢ كسرة بدن, ٢٣٥, ٤ مقبض, ٩٧٢ فوهه, ٢١٤ قاعده, وما يقارب ٨٠ قطعة متفرقه بين كسر سراج وميزاب حيث وجدت جميع هذه الكسرفي كافة الطبقات الاثريه من المربعات الاربعه السابقيه الذكر, والتي تشابهت في صفاتها واشكالها واختلفت في احجامها. وقد تم اختيار مجموعه من هذه الكسر لتمثيل المجموعه بأكملها (شكل ٧-١٢).

٥- تم العثور على قطعة عملة واحدة وجدت جنوب الفرن (III) وعلى ارتفاع ٥١سم فوق الارضية الصخرية تعود الى الفترة الرومانية دون تحديد لتاريخها حيث كان من المتعذر اعطاء تاريخ لهذه العمله بسبب عدم وضوحها^(٢) وقد تم العثور عليها اثناء عمليات التنظيف التي قام بها اوستراز عام ١٩٨٨م.

٦- لم يعثر على قطع فخاربه كاملة باستثناء سراج واحد من النوع المعروف بـ (Jerash Lamp) (شكل ١٢).

٧- حصل تدمير وتخریب في الموقع في فترات حديثه حيث تم العثور على مقابر اسلاميه تعود بتاريخها الى فتره حديثه (Loc. 009; 016) (شكل ٣, ٤).

وفيما يلي وصف كامل للافران التي تم العثور عليها:-

الفرن الاوول (I)

بيضاوي الشكل، القطر الكبير ٧٠. ٢م والقطر الصغير ٤٠. ١م ولقد بنى الفرن بجدران من الطوب دعمت جوانبه بطبقة سميكة من حصى وكسر اجرهه بسماكه ١٥سم-٣٠سم وهي لا شك تفيد في حفظ

ضمن مشروع أعمال الترميم في ميدان سباق الخيل (الهيبيودروم) والتي يشرف عليها المهندس انطوني اوستراز (A. Ostrasz) تم العثور على ثلاثة افران لصناعة الفخار تقع على الطريق الرئيسي (جرش-عمان)، تبعد عن بوابة عمان (قوس النصر) حوالي ١٢٠ مترا الى الشمال وعشرة امتار عن الجزء الشرقي من الميدان (شكل ١). ظهرت هذه الافران اثناء عمليات التنقيب التي تمت في منطقة سباق الخيل، على مسافة عشرة امتار من الحجرتين E37, E36^(١). بدأت أعمال الحفريات الاثريه في الموقع في ٢٤ آب واستمرت حتى ٧ تشرين الاول لعام ١٩٩١م وكانت أعمال التنقيب تتركز في مساحة شبه مستطيله بقياس ٢٠ مترا شمال جنوب و ١٢ مترا شرق غرب. وقد تم تقسيم هذه المساحة الى اربعة مربعات بقياسات مختلفه حسب طبيعة الموقع. وفيما يلي أهم نتائج التنقيب التي أجريت في هذه المنطقه:-

١- الكشف عن ثلاثة افران (I, II, III) لشبي الاواني الفخاربه، اثنان منها متجاوران (I, II) وفرن ثالث (III) يبعد عنهما حوالي خمسة امتار (شكل ٢, لوحة ١أ). وجدت ارضية احداها (I) متكامله (لوحة ٢أ) في حين تعرض الفرنين الآخرين للتدمير اثر عمليات التجريف والتنظيف السابقه للموقع (لوحة ٢ب).

٢- بينت الحفريه ان الاجزاء العلويه لجميع هذه الافران غير موجوده.

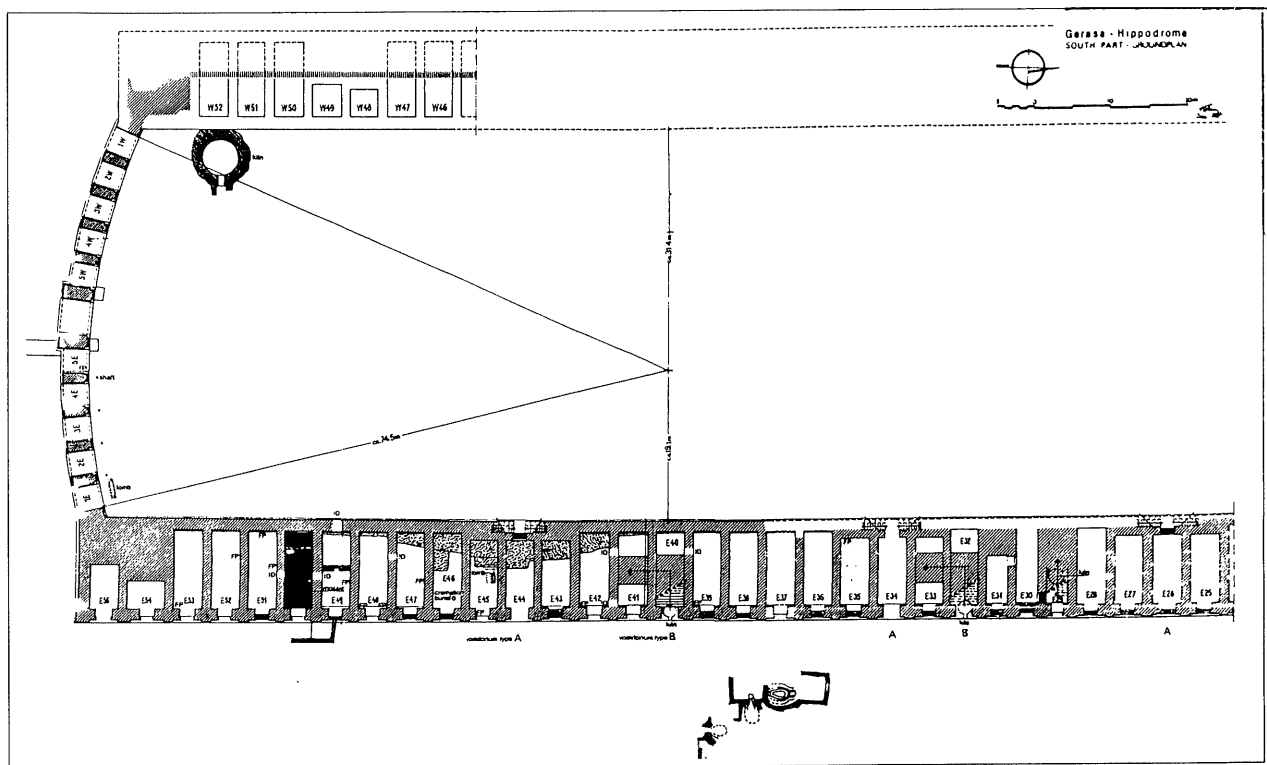
٣- عثر على العديد من الكسر الفخاربه المنصهره (wasters)، واتضح من خلال الكسر الفخاربه المكتشفه في الطمم والتي احتوت على كميات كبيره تعود لاشكال مختلفه من الاواني، ان المنطقه كانت تنتج الفخار في فترات مختلفه ترجع بتاريخها الى القرنين الخامس والسادس الميلاديين.

٤- تم العثور على عدد من الكسر الفخاربه ضمن

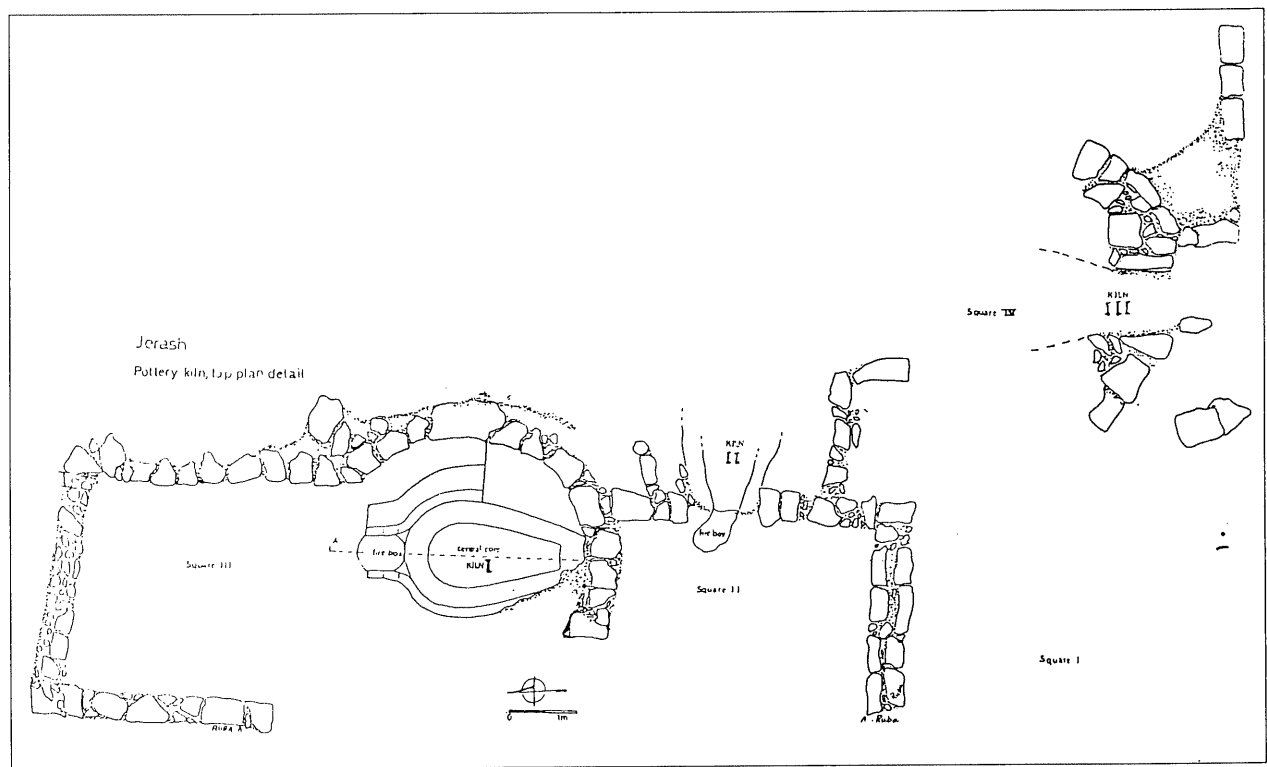
(1991), pp. 240-241.

٢- محادثه شفويه مع المهندس أنطوني اوستراز، ١٩٩١.

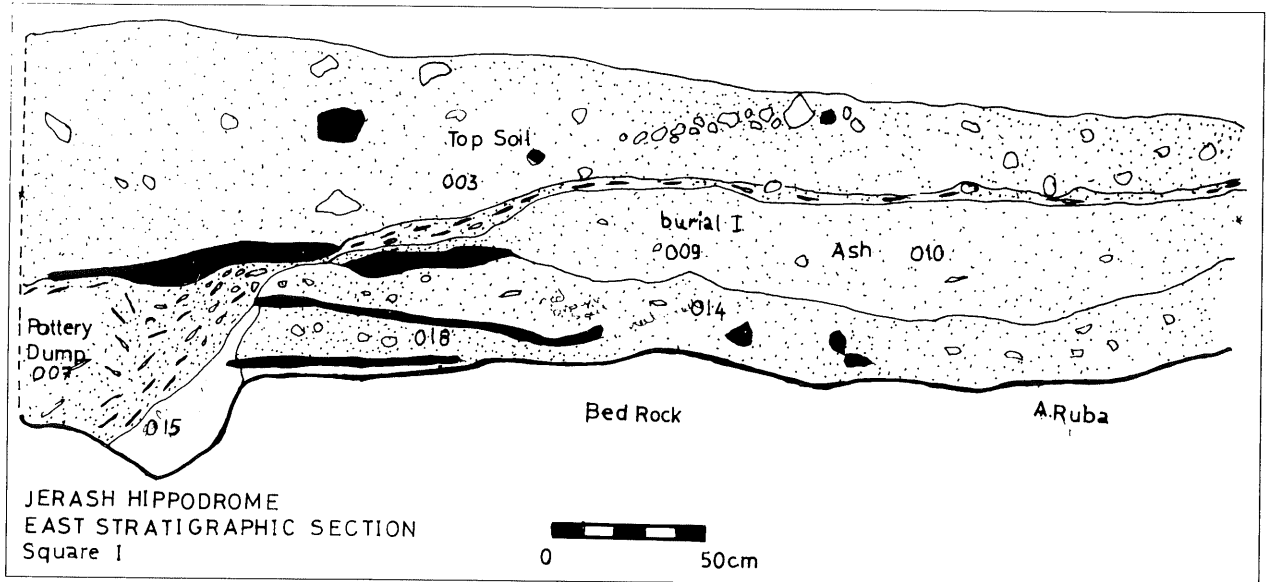
A. Ostrasz, The Excavation and Restoration of -١ the Hippodrome at Jerash: A Synopsis, ADAJ 35



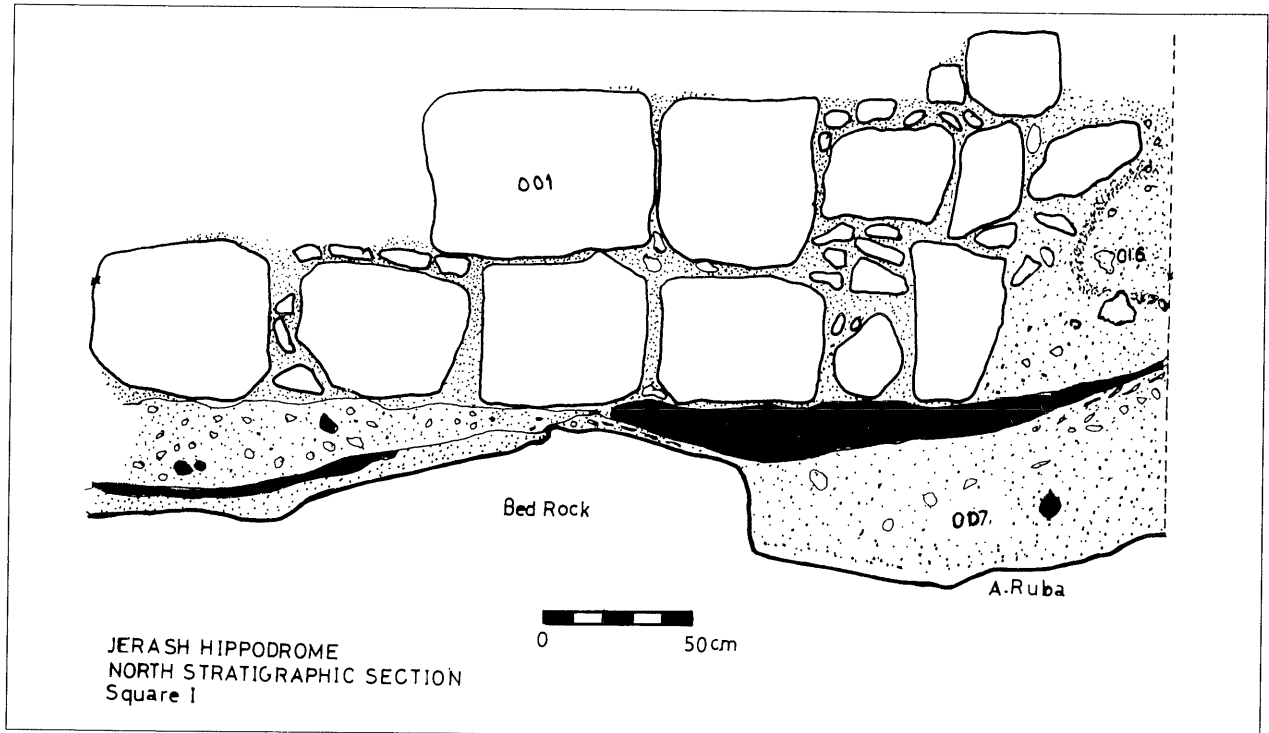
شكل (١) موقع الحفرة في منطقة ميدان سباق الخيل (رسم المهندس انطوني اوستراز).



شكل (٢) المخطط الافقي لمنطقة الافران الفخارية / جرش.



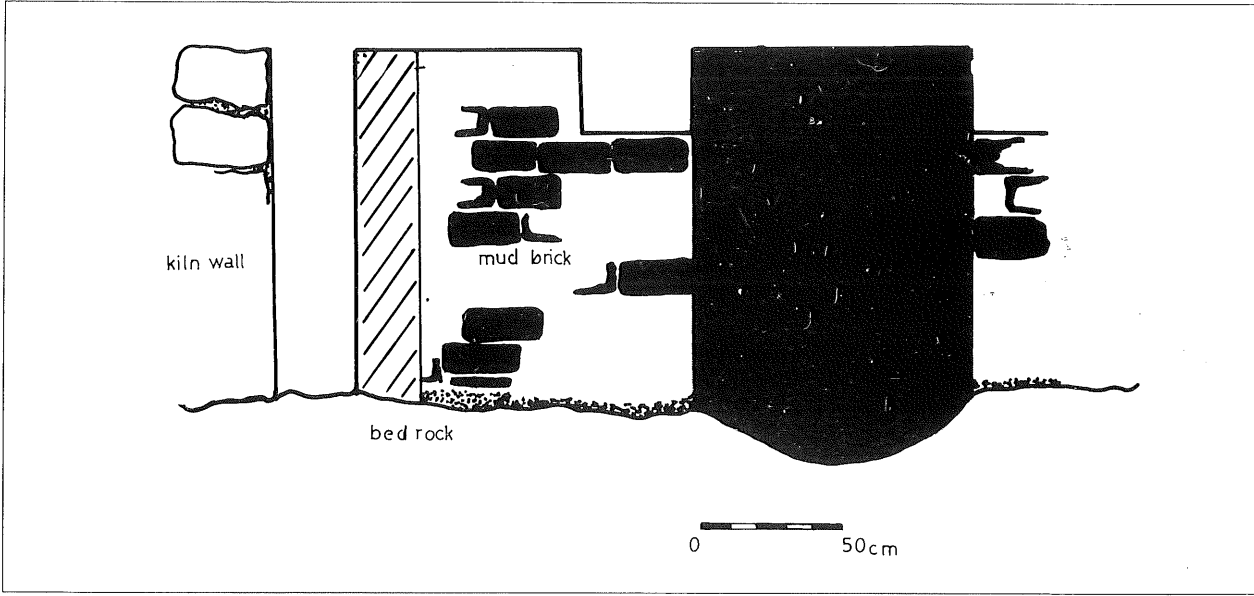
شكل (٣) المقطع الشرقي من مربع I.



شكل (٤) المقطع الشمالي من مربع I.

ما بين ٤٠سم-٦٠سم بالاتجاه نفسه مشكلا غرفه مربعه بقياس ٣,٥٠م X ٤,٠٠م، يبدو أنها استخدمت لاغراض التصنيع وذلك لوجود كميته من الطينه التي استعملت في صناعة الفخار وقد اتسمت بنعومتها ولونها الفاتح والمائل الى الحمرة في أغلب المناطق. وقد انشأت هذه المرافق فوق الصخر الطبيعي بعد وضع

الحراره (شكل ٥، لوحه ١ب). تم استخدام أرضية الفرن لفترات متلاحقه مع الحفاظ على شكله البيضاوي، وقد بدا هذا واضحا من خلال الاضافات التي أجريت على أرضية الفرن وجوانبه. احيط الفرن بجدار حجري دائري من الجهه الغربيه ويستمر هذا الجدار الذي يرتفع بضعة مداميك تتراوح



شكل (٥) طريقة بناء الفرن.

يبقى منه سوى بعض المداميك من الآجر والحجارة ذات شكل دائري مما يدل على وجود فرن في هذه المنطقة. لم يكن بالإمكان معرفة قياسات القطر الصغير والقطر الكبير لهذا الفرن (شكل ٢). تختلف قطع الآجر في البناء من حيث القياس ولكن سطحها الأعلى يظهر كشكل المستطيل بقياس ٣٠ سم X ١٢ سم، وسمكها ١٢ سم إلى ١٥ سم ذات لون مائل إلى الزهري الفاتح وهي متينة جدا ولعل السبب في متانتها تعرضها المستمر للنار.

المكتشفات الأثرية

يستدل من القطع الفخارية التي تم اكتشافها أن هذه الأفران تعود إلى القرنين الخامس والسادس الميلادي، حيث أظهرت الكسر التي تم العثور عليها تنوعا كبيرا في الأواني الفخارية من أطباق وأباريق وأواني طبخ وكؤوس وجرار وأسرجة. وقد تم دراسة بعض من هذه النماذج لتمثل المجموعة بأكملها (شكل ٧-١٢). والتي اشتملت على :-

١- أواني الطبخ

وهي من الفخار ذي اللون الأحمر المائل إلى البرتقالي، والرمادي الداكن منها نوعان:-
الأول- الأنيه ذات مقبضين أخذتا من العنق

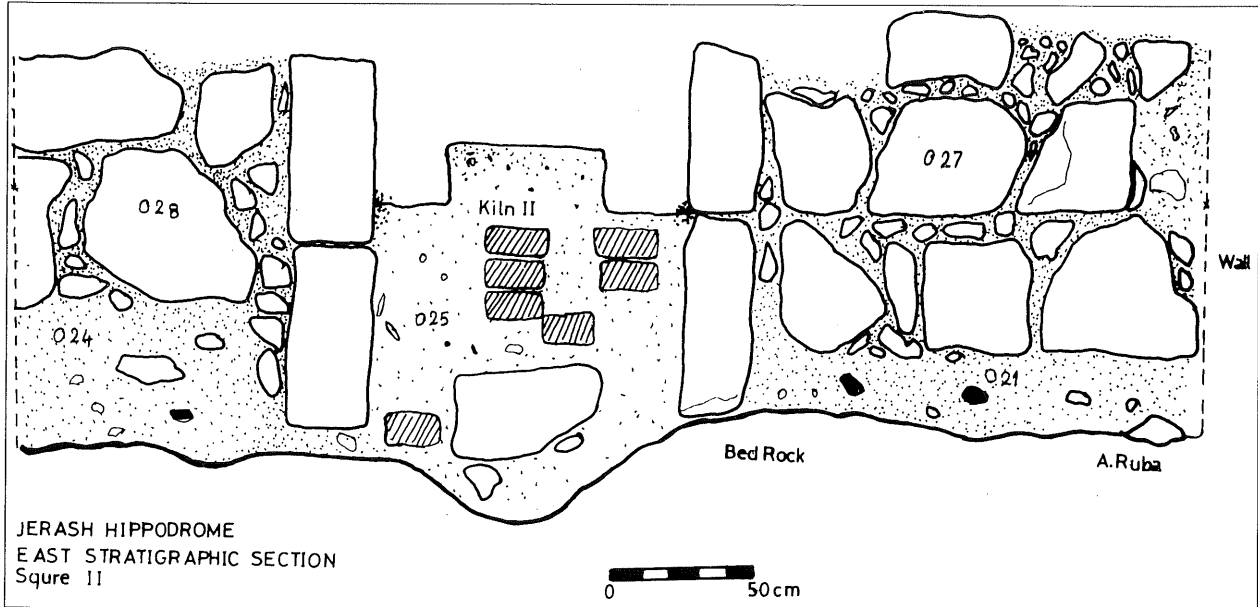
الاساس من التراب المخلوط بالحصى بارتفاع ١٥-٢٥ سم. يتألف الفرن من موقد في الاسفل ذي أرضية مقعده ومنحوتة في الصخر الطبيعي، تعلوه الحجارة التي توضع فيها الأواني الفخارية للشّي وجدران هذه الحجارة مهده ولم يبق منها سوى أساساتها (لوحة ١ب) ولم نجد الأرضية التي كانت توضع عليها الأواني الفخارية للشّي بسبب التدمير الذي تعرض له الموقع.

الفرن الثاني (II)

يبعد عن الفرن الأول ١٠،٥ م. بيضاوي الشكل قطره الصغير ٢٠،١ م، أما القطر الكبير فلم نستطع معرفته بسبب التهدم الحاصل في الجهة الغربية من الفرن (شكل ٢). يتألف الفرن من موقد يقع في المقدمة منحوت في الصخر الطبيعي ذي شكل مقعر وغير منتظم بارتفاع ١ متر. لم يبق من الفرن إلا جزء بسيط من الأرضية التي لا تختلف عن أرضية الفرن السابق من حيث البناء (شكل ٦). ولقد احتوى البناء على غرفة مؤلفة من بضعة مداميك حجرية بارتفاع ٣٠-٦٠ سم تقع شرقي الفرن، حيث استخدمت لأغراض التصنيع.

الفرن الثالث (III)

يبعد هذا الفرن عن الفرن الثاني بضعة أمتار ولم



شكل (٦) المقطع الشرقي من المربع II.

الاباريق من الانواع التي شاع استعمالها في العصر البيزنطي.

٤- أجراء

وهي مصنوعة من الفخار ذي اللون الوردي او البرتقالي، البدن محرز، وتمتاز بوجود مقبضين على الجانبين. احتوى بعضها على زخرفه باللون الابيض على البدن والمقبض (شكل ٩:٨-٩).

٥- الكؤوس

وهي مصنوعة من عجينة ناعمة ذات لون برتقالي ضارب الى الحمرة أو حمراء داكنه احتوت على ذرات دقيقة ومتوسطة من الكلس. الشكل متطاول القاعدة والجوانب، بدون زخارف (شكل ١٠:١٠).

٦- القوارير

وهي ذات لون احمر داكن، وبرتقالي صغيره الحجم، عليها تحزيز وتضليع من الخارج (شكل ١١:١١-١٣).

٧- الأطباق

وهي من النوع المعروف بـ (Jerash bowls) وهذه نوعان:-

الاول- الملون من الداخل باللونين الابيض والاحمر (شكل ١١:١٤).

الثاني- الغير ملون، واحيانا تكون الحافه ملونه، وتتميز بالقاعده الحلقيه (شكل ١٢:١٥-٢٠).

والصقتا على البدن. وقد وجد لبعضها تحزيز على البدن (شكل ٧:١).

الثاني- الأنيه التي تحتوى على مقبضين افقيين وهي من النوع المعروف باسم القدره (casseroles) وهذه ظهرت في الفتره الرومانيه واستمرت الى الفتره الامويه (شكل ٧:٢).

٢- الأحواض

وهي مصنوعة من الفخار ذي اللون الرمادي الداكن عجينتها خشنه مخلوطه بذرات من الرمل الابيض بعضها مزخرف بخطوط محفوره وموجه بواسطة مشط على اجزاء الفوهه والبدن (شكل ٨:٣) كما ويوجد على بعض الكسر الاخرى زخرفه بالاصبع (شكل ٨:٤-٥).

٣- الأباريق

وهي مصنوعة من الفخار ذي اللون البرتقالي الضارب الى الصفرة والبرتقالي الضارب الى الحمرة. وقد احتوت هذه الأباريق على مقبض واحد أخذ من العنق والصق على البدن. احتوى بعضها على زخرفه بالتحزيز بأشكال ثمانية على طول البدن (شكل ٩:٦). في حين احتوى بعضها على تضليع بسيط وجميع هذه الأباريق لها ميزاب. وهناك نوع اخر من الأباريق الصغيره ذات الاحجام المختلفه ليس لها ميزاب وانما ضغطت الفوهه عند الجبهه المقابله للمقبض (شكل ٩:٧). وتعتبر هذه

الميلادي. وهذا ما أكدت المكتشفات الاثرية من خلال القطع الفخارية التي اظهرت تنوعا كبيرا من الاواني . فلقد اوضحت الدراسات السابقة على افران الفخار التي تم اكتشافها في منطقة جرش والتي وجدت في المنازل الاموية^(٦) بأنها تعود الى ما بين القرن السابع وحتى القرن التاسع الميلادي ، حيث استمر استخدامها في الفتره العباسية ، وقد وجد فرن واحد امام معبد أرتميس يعود الى الفترة الأموية^(٧) . ووجد عدد من أفران الفخار في المدرج الشمالي يعود بتاريخها الى القرن الثامن الميلادي^(٨) .

أما كمية الانتاج من هذه الافران فمن الصعب تحديدها لانها تعتمد على عوامل عدة أهمها حجم الفرن ونوعه وبالتالي سعته. فلقد أظهرت هذه الحفرية حجم فرن واحد ولكن لم يكن بالامكان التعرف على شكل السقف. أود ان انوه هنا بأن كمية الانتاج تعتمد على حجم الاواني واشكالها والتي يترتب عليها سعة الفرن، ثم انه من الصعب جدا معرفة فيما اذا كانت عملية الشيء تجري بشكل يومي او اسبوعي او شهري. وهذا الموضوع بحاجة الى دراسات متخصصة ، من خلال ما تم العثور عليه من افران في مناطق مختلفه في الاردن والتي نأمل دراستها مستقبلا.

رعى أبو دلو
دائرة الاثار العامة
جرش - الاردن

صنعت الاطباق من عجينة حمراء ضاربة الى البرتقالي، وحمراء داكنة وقد احتوت على ذرات دقيقة ومتوسطة من الكلس، وتعود الى الفتره ما بين القرنين السادس والسابع الميلادي^(٣) ويمكن تمييز هذه الاطباق وتصنيفها حسب أطوال أقطارها التي تراوحت بين (١٥-٢٥سم) أو أشكال فوهاتها.

٨- الاسرجة

الاسرجة التي عثر عليها بيضاوية الشكل من النوع المعروف بـ (Jerash Lamp) القاعدة مستوية ولها مقبض يمتد من القاعدة ليلتصق بالسطح العلوي، مزخرفة بأشكال هندسية مكونة من خطوط عمودية وافقية واقواس وحيبيبات بارزة (شكل ١٣) . القناة بين ثقبى الزيت والفتيل مزخرفة بصليب يوناني في بعض الاسرجة وباشكال هندسية في بعضها الاخر. وقد ظهر هذا النوع من الاسرجة في النصف الثاني من القرن السادس الميلادي واستمر حتى القرن الثامن الميلادي ويرجع هذا النوع الى المجموعة (II) (III) من دراسة (Scholl)^(٤) وأيدت على هذا التاريخ (Kehrberg) في دراستها لبعض الاسرجة التي ظهرت اثناء عمليات التنقيب الأثرية في منطقة الهيبودروم في جرش^(٥) .

الخلاصة

تعتبر هذه الافران المركز التصنيعي الاول الذي يعود تاريخه الى ما بين القرنين الخامس والسادس

٦- M.A. Gawlikowskim, Residential Area by the South Decumanus. In *Jerash Archaeological Project I*, (Amman, 1986), pp.117.

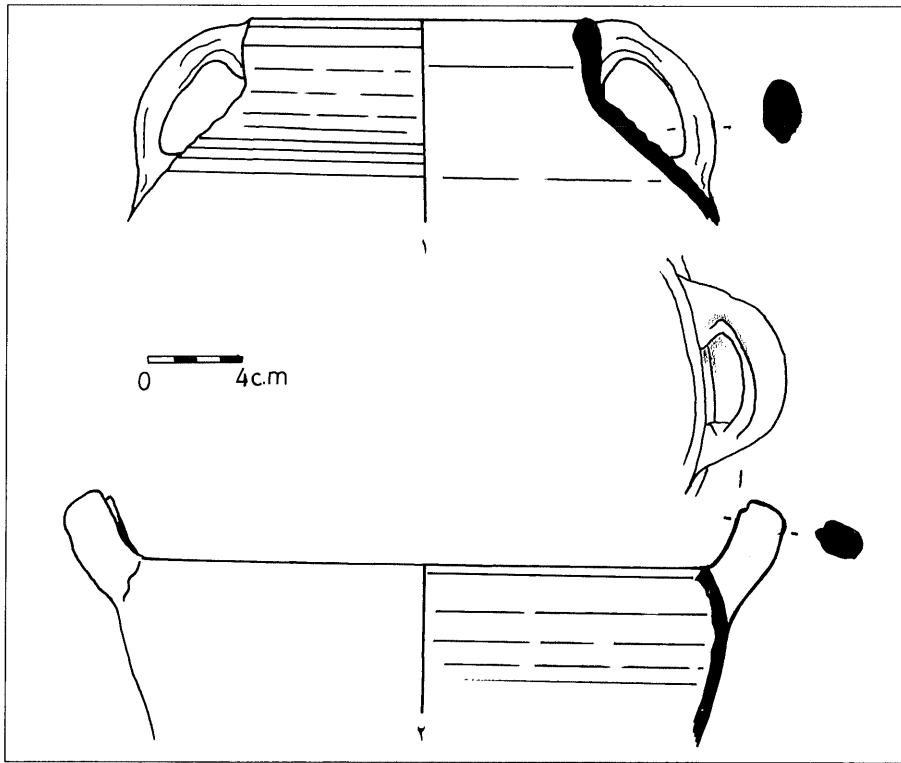
٧- R. Pierbon, The Italian Activity Within the Jerash Project 1982-1983. In *Jerash Archaeological Project I*, (Amman, 1986), pp.184-187.

٨- A. Walmsley, The North Decumanus and North Tetracylon at Jerash, An Archaeological and Architectural Report. In *Jerash Archaeological Project II*, (Paris, 1986), pp.155; J. Schaefer and R. Falkner. An Umayyad Potters Complex in the north Theatre. In *Jerash Archaeological Project I*, (Amman, 1986), pp. 411-445.

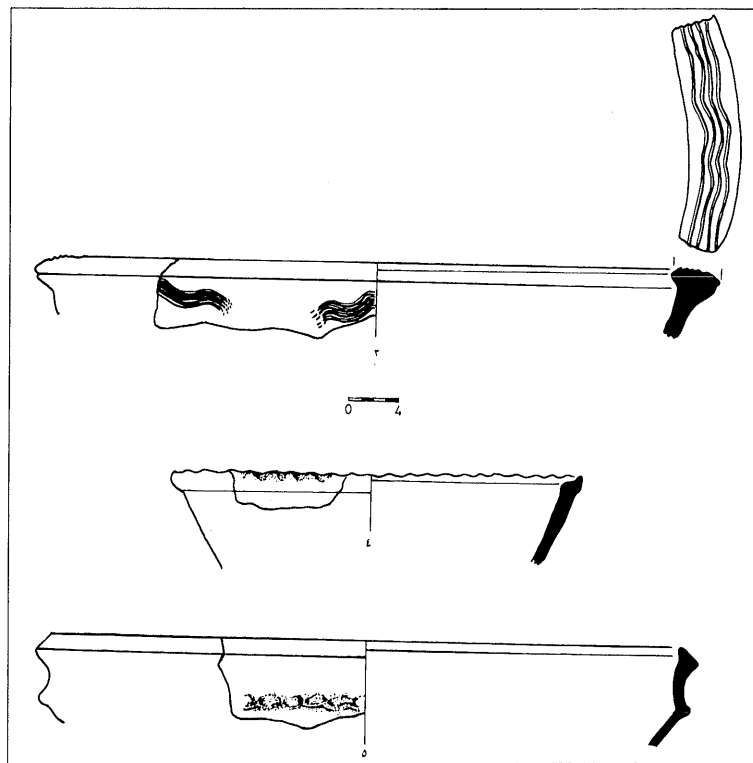
٣- P. Watson, Jerash Bowls: Study of a Provincial Group of Byzantine Decorated Fine Ware. In *Jerash Archaeological Project I*, (Amman, 1986), pp. 223-254.

٤- T. Scholl, The Chronology of Jerash Lamps. In *Jerash Archaeological Project I*, (Amman, 1986), pp.163-167.

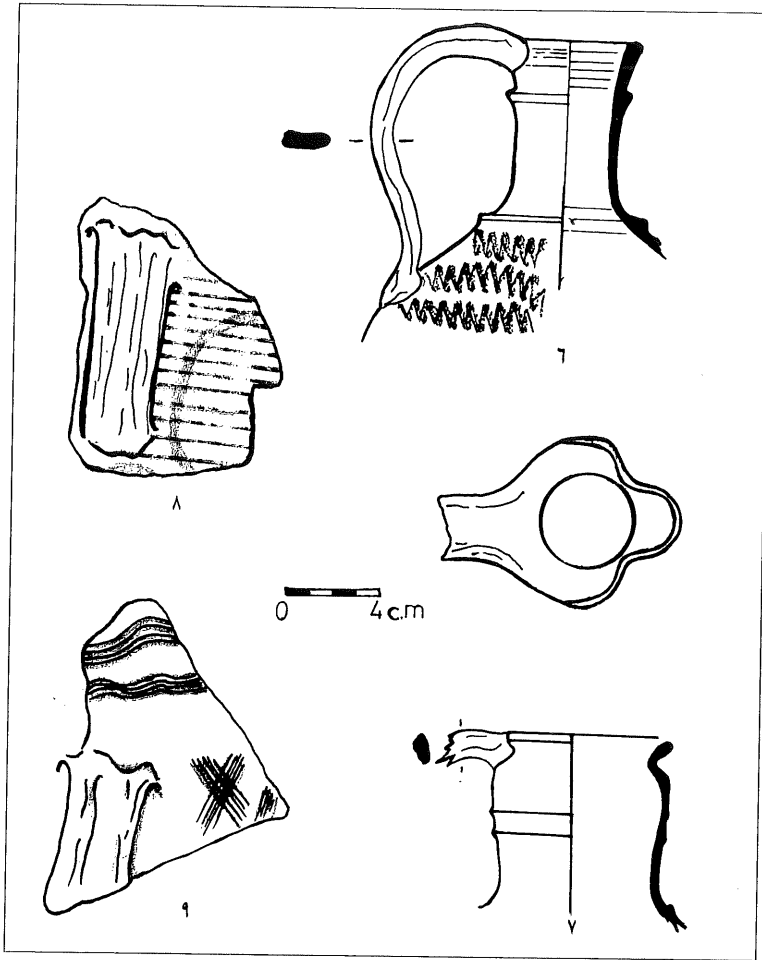
٥- I. Kehrberg, The North Decumanus and North Tetracylon at Jerash, An Archaeological and Architectural Report. In *Jerash Archaeological Project I*, (Amman, 1986), pp. 369; Selected Lamps and Pottery from The Hippodrome of Jerash. In *Jerash Archaeological Project II*, (Paris, 1988), pp. 85-99.



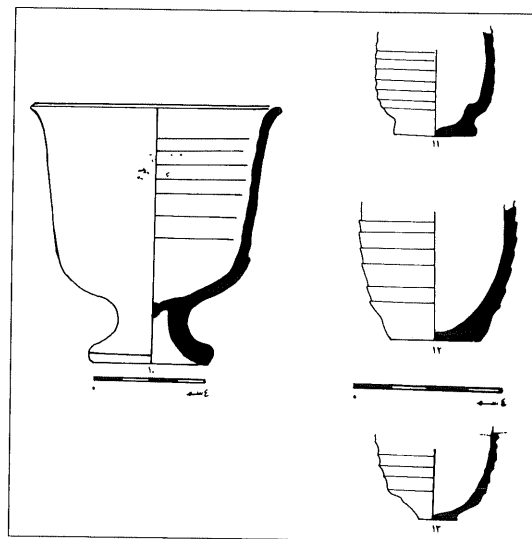
شكل (٧) بعض كسر اواني الطبخ التي عثر عليها في الموقع.



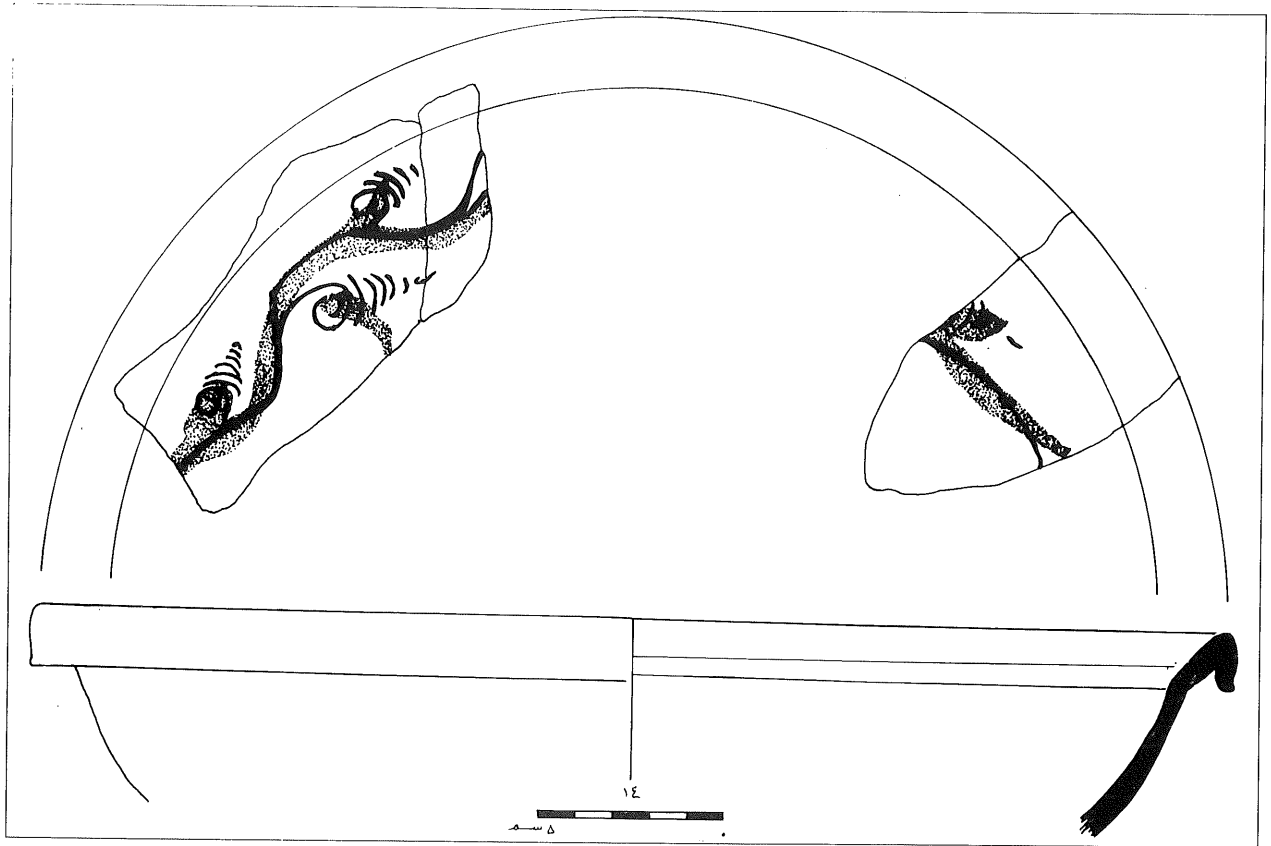
شكل (٨) بعض كسر الاحواض الفخارية التي عثر عليها في الموقع.



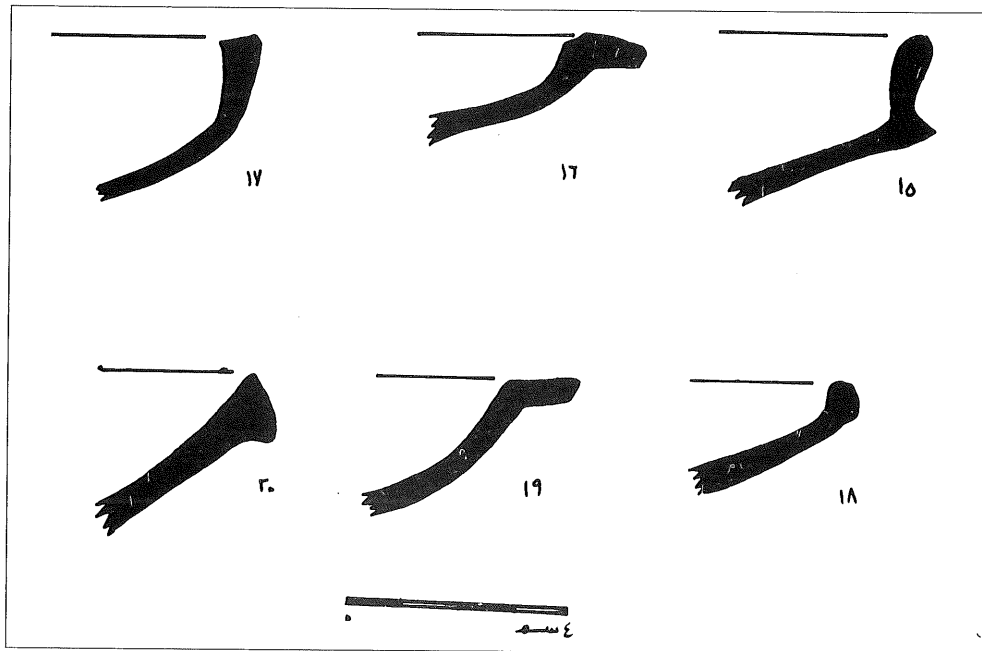
شكل (٩) بعض كسر الاباريق والجرار الفخارية التي عشر عليها في الموقع.



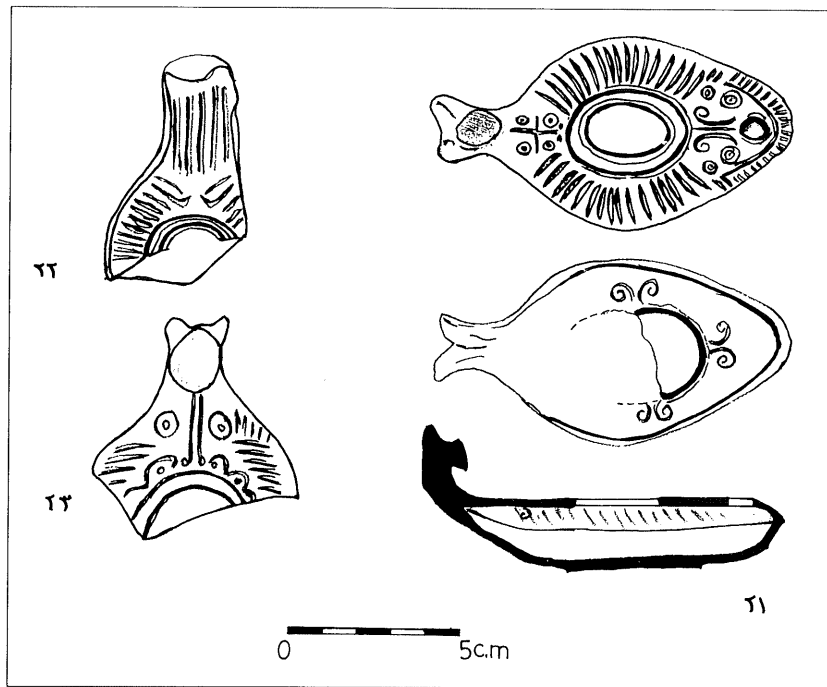
شكل (١٠) بعض كسر الكؤوس والقوارير الفخارية.



شكل (١١) كسر فخاريه من طبق ملون (Jerash bowl).



شكل (١٢) بعض كسر الاطباق الفخاريه.



شكل (١٣) بعض الاسرجه الفخاريه.



أ- الأفران الفخارية الثلاثة التي تم العثور عليها في موقع الحفريه / جرش.



ب- الفرن الاول وطريقة بناء الفرن.



أ- الفرن الاول وما تبقى من ارضيته.



ب- الفرن الثالث والاثار المتبقية منه.